Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما البلغاء من بعدهم فما زلنا نسمعهم يضربون الأمثال في جودة السبك وإحكام السرد بهذا القرآن حين ينتقل من فن إلى فن.

وأخيراً نرى أن هذه النظرة إلى القرآن تجعل السورة وحدة كاملة أو كائناً حيا يمد الحياة بالنور والهدى.

وإذا نظرنا إلى أطول سورة في القرآن وهي سورة البقرة وجدنا أنها تشتمل على موضوعين رئيسين:

الموضوع الأول: توجيه الدعوة إلى بني إسرائيل وتذكير الله لهم بنعمته، وإغراقه فرعون، وتذكيرهم بألوان العناد التي عملوها مثل اعتدائهم في السبت وموقفهم من موسى في ذبح البقرة وتحريفهم آيات الله وزعمهم أن الدار الآخرة خالصة لهم من دون الناس.

الموضوع الثاني: يبدأ من قوله تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ (البقرة: ١٧٧).

ويتحدث عن التشريع الإسلامي الذي ينظم حياة المسلمين في المدينة مثل نظام الأسرة والصيام والحج والقصاص والقتال والعناية باليتامى والتحذير من الربا وكتابة الدين.

وللسورة بداية تمهد لفكرتها وختام يؤكد الفكرة بطريقة مؤثرة تأخذ بالألباب وآخر سورة البقرة بيان موجز للدعوة المحمدية في قوله تعالى: ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ (البقرة: ٢٨٥).

٣ـ التحـــدي

نزل القرآن في بضع وعشرين سنة، وتألف من سبعة وسبعين ألف كلمة ونيف، واكتمل القرآن في هذه المدة على طريقة معجزة، يستوى أولها نزولا وآخرها، في